

الوالد الفاضل المعالج سعيد بن سالم البديع الناعي

معالجنا في هذه العجالة من الوصف والتذكير رجل من الرجال الذين وهبهم الله عقلا وذهنا صافيا لا يعكره شيء ، فكان ممن إذا نظروا إلى أي شيء يحدث أمامه يعلق في ذاكرته بل ربما يتفوق بالمعرفة على من قام بهذا العمل أمامه ، دخل البحر ومارس مهنة الغوص وهو صغير ويتيم فعمل تباب أي صيبي ولكن إصراره على فهم كل شيء يمر أمامه أوصله إلى أن يكون قائداً أو نوحذا لسفن الغوص ولحساب الغير حتى استطاع أن يمتلك سفينة خاصة به ويصبح هو الأمر الناهي فيها ، كذلك تطرق إلى مجال نظم الشعر بعد أن استهواه واستلطفه فأخذ يردد الأشعار التي يحفظها من أصدقائه ومرافقيه من البحارة والغاصة والنهامه وأصبح يتردد على المجالس التي يقرض فيها الشعر سواء كان هذا الشعر من أشعار الجاهلية أو المعلقات مثل أشعار عنتره وامرئ القيس والمتنبي وغيرهم أو من الشعراء العرب والخليجين والمحليين ، كما أنه كان ممن يقولون الشعر المرتجل الذي يأتي في حينه ومن دون استعداد دليلا على التحدي والحضور الجيد وكذلك الموهبة الفذة التي كانت لا تتوفر عند كثير من الناس لأنها من عند الله سبحانه وتعالى يهبها لمن يشاء من عباده ، فأصبح شاعرا يشار له بالبنان وأخذ يكتب في مجالات اجتماعية كثيرة منها الغزل والرثاء والعتب والنصيحة والقصائد المغناة التي تقال في العرضه الحربية وتسمى الشيليات وكذلك الزهيريات وهي المواويل الرباعية والخماسية والسباعية التي تقال في مقام الصوت الشعبي الخليجي أو عندما يجرح النهام فوق سفينة الغوص في البحر ، لكن طموحه لم يتوقف عند

بيوت لها ذكريات



هذا الحد فتعلم كيف يعالج الناس ويرسم الفرحة والبهجة على شفاههم وإسعادهم وكشف الضرر والملل والحزن عنهم، وذاع صيته بعلمه ومعرفته في علاج الناس بالكي وسمع عنه القاضي والداني من ابن البلد والوافد لأنه استطاع بخبرته وحنكته معرفة مواطن المرض وتشخيصه وكيفية علاجه وأن يتفوق على الطب الحديث ، حتى أن بعض الأمراض وخصوصاً مرض أبو صفار وهو من أمراض الكبد حيث يجعل المريض اصفر الوجه والجسم مما جعل بعض الأطباء يوصون مرضاهم بالذهاب إلى سعيد بن سالم البديد الذي كان فاتحاً قلبه ومجلسه لاستقبال من هم في حاجة إلى العلاج وطلب الشفاء على يديه بإذن الله سبحانه وتعالى، لقد كان رحمه الله يكفيه أن ينظر إلى المريض ومن دون أن يسأله أو يخبره بمصابه الأليم كما أنه يخبره إذا كان مرضه يحتاج إلى الكي بالنار أو إلى علاج آخر، فإذا كان العلاج الآخر بيده وتحت تصرفه يفعله وإذا كان علاجه لدى الغير ممن يعرفهم من المعالجين نصحه بالذهاب إليهم والتطبيب على يدهم ، وعلاجه رحمه الله لم يقتصر على أهل قطر فقط بل تعداها إلى كل الجنسيات من عرب وأجانب ففي آخر أيامه كان نادي الجسرة الثقافي وقتها يقوم بتنظيم الأسابيع الثقافية القطرية متجولاً في دول العالم العربي والأجنبي يستضيفه مرافقاً لهم للإشراف على ركن الأعشاب الطبية وعند ما يرى بعض المرضى أو من بهم شيء من العلة يعطيهم الدواء المناسب لهم ويرشدهم إلى طريقة استعماله والمدة المحددة له ويأذن الله يشفون من أمراضهم ، ثم يأتون إليه ليشكروه ويثنون عليه .. رحم الله والدنا الفاضل المعالج سعيد بن سالم البديد المناعي وجزاه الله كل خير وأسكنه فسيح جناته إنا لله وإليه راجعون ..

